التابعين كادم بن ابى اياس وابى مسهر عبد الاعلى بن مسهر وسعيد بن ابى
مريم وايوب بن سليمن بن بلال وامثالهم الطبقة الثالثة هى الوسطى من
مشايخه وهم من لم يلق التابعين بل اخذ عن كبار تبع الاتباع كسليمن بن حرب
وقتيبة بن سعيد ونعيم بن حماد وعلى بن المدينى ويحيى بن معين واحمد بن
حنبل واسحق بن راهوية وابى بكر وعثمن ابنى ابى شيبة وامثال هولاء وهذه
الطبقة قد شاركه مسلم فى الاخذ عنهم الطبقة الرابعة رفقاؤه فى الطلب
ومن سمع قبله قليلا كمحمد بن يحيى الذهلى وابى حاتم الرازى ومحمد بن عبد الرحيم
صاعقة وعبد بن حميد واحمد بن النضر وجماعة من نظرائهم وانما يخرج عن
هولاء ما فاته عن مشايخه او ما لم يجده عند غيرهم الطبقة الخامسة قوم فى عداد
طلبته فى السن والاسناد سمع منهم للفايده كعبد الله بن حماد الاملى وعبد
الله بن ابى العاص الخوارزمى وحسين بن محمد القبانى وغيرهم وقد روى
عنهم اشياء يسيره وعمل فى الروايه عنهم بما روى عثمان بن ابى شيبة عن
وكيع قال لا يكون الرجل عالما حتى يحدث عمن هو فوقه وعمن هو مثله
وعمن هو دونه وعن البخارى انه قال لا يكون المحدث كاملا حتى يكتب عمن
هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه **ذكر سيرته**
وشمايله وزهده وفضله قال وراقه سمعت محمد بن خراش يقول
سمعت احمد بن حفص دخلت على اسمعيل والد ابى عبد الله عند موته
فقال لا اعلم فى مالى درهما من حرام ولا درهما من شبهة **قلت** وحكى وراقه
انه ورث من ابيه مالا جليلا فكان يعطيه مضاربة فقطع له غريم خمسة وعشرين
الفا فقيل له استعن بكتاب الوالى فقال ان اخذت منهم كتابا طمعوا ولن
ابيع دينى بدنياى ثم صالح غريمه على ان يعطيه كل شهر عشرة دراهم وذهب

ذلك

ذلك المال كله قال وسمعته يقول ما توليت شرا شى قط ولا بيعه كنت امر
انسانا فيشترى لى قيل له ولم قال لما فيه من الزيادة والنقصان والتخليط
وقال غنجار فى تاريخه ثنا احمد بن محمد بن عمر المقرى ثنا سعيد بن بكر بن منبه
قال كان حمل الى محمد بن اسمعيل بضاعة انفذها اليه ابو حفص فاجتمع بعض
التجار اليه بالعشية وطلبوها منه بربح خمسة الاف درهم فقال لهم انصرفوا الليلة
فجاءه من الغد تجار اخرون وطلبوا منه البضاعة بربح عشرة الاف فردهم وقال
انى نويت البارحة ان ادفع الى الاولين ودفعها اليهم وقال لا احب ان انقض
نيتى وقال وراق البخارى سمعته يقول خرجت الى ادم بن ابى اياس فتاخرت
نفقتى حتى جعلت اتناول حشيش الارض فلما كان فى اليوم الثالث اتانى رجل
لا اعرفه فاعطانى صرة فيها دنانير قال وسمعته يقول كنت استغل فى كل شهر
خمس مائة درهم فانفقها فى الطلب وما عند الله خير وابقى وقال عبد الله
ابن محمد الصارمى كنت عند محمد بن اسمعيل فى منزله فجاءته جاريته وارادت دخول
المنزل فعثرت على محبرة بين يديه فقال لها كيف تمشين قالت اذا لم يكن طريق
كيف امشى فبسط يديه وقال اذهبى فقد اعتقتك قيل له يا ابا عبد الله اغضبتك
قال فقد ارضيت نفسى بما فعلت وقال وراق البخارى رايته استلقى ونحن بفربر
فى تصنيف كتاب التفسير وكان اتعب نفسه فى ذلك اليوم فى التخريج فقلت
له انى سمعتك تقول ما اتيت شيا بغير علم فما الفايده فى الاستلقاء قال اتعبت
نفسى اليوم وهذا ثغر خشيت ان يحدث حدث من امر العدو فاحببت ان استريح
واخذ اهبة فان غافصنا العدو كان بنا حراك قال وكان يركب كثيرا الى الرمى فما
اعلم انى رايته فى طول ما صحبته اخطا سهمه الهدف الا مرتين بل كان يصيب فى كل
ذلك ولا يسبق قال وركبنا يوما الى الرمى ونحن بفربر فخرجنا الى الدرب الذى يودى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)